

الرضا عن التوجيه الدراسي وعلاقته الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي

- دراسة ميدانية بثانويتي حاسي خليفة الوادي -

خليفة قدوري

جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)

ملخص:

اعتمادا على البيانات الإحصائية، وفي إطار الهدف الرئيسي للدراسة وهو التأكد من وجود علاقة بين الرضا عن التوجيه الدراسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، ومن خلال تحديد فرضيات الدراسة التي مضمونها أن هناك علاقة بين الرضا عن التوجيه الدراسي والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن التوجيه الدراسي والدافعية للإنجاز باختلاف الجنس والتخصص. وبعد إجرائنا للدراسة الميدانية توصلنا إلى النتائج التالية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه الدراسي و الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

لا توجد فروق في الرضا عن التوجيه الدراسي بين الذكور والإناث. لا توجد فروق في الدافعية للإنجاز بين الذكور والإناث. و انه توجد فروق في الرضا عن التوجيه الدراسي باختلاف التخصصات. ولا توجد فروق في الدافعية للإنجاز باختلاف التخصصات.

الكلمات المفتاحية: الرضا عن التوجيه الدراسي؛ الدافعية للإنجاز

Abstract : Based on the statistical data, and within the main objective of the study is to make sure that there is a relationship between satisfaction with the educational guidance and motivation for achievement in the second year secondary students, and by determining the hypothesis of the study that there is a relationship between satisfaction with the academic, guidance and motivation for the achievement of the sample, The existence of differences of statistical significance in the satisfaction of the educational guidance and motivation for (achievement by gender and specialization. After conducting the field study, we found the following results . There is a statistically significant relationship between the satisfaction of the educational guidance and the motivation for achievement in the students of the second year secondary. There are no differences in motivation for achievement between males and females. There are differences in satisfaction with the academic direction in different disciplines. There are no differences in motivation for achievement in different disciplines study's tādē.

Key words : Satisfaction academic with guidance ; The motivation for achievement

1- مقدمة

لقد أصبح التوجيه المدرسي من أهم الخدمات التي أخذت المدرسة الحديثة على عاتقها القيام بها انطلاقا من الإيمان بان فرص التعليم حق للجميع بهدف إيجاد التلاؤم والتوافق النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني للمتعلمين ، والوصول بهم إلى أقصى غايات

النمو الذي يشمل الاستعدادات والقدرات والمهارات والميول والاتجاهات والمشاعر وسمات الشخصية، فالتوجيه المدرسي من اعقد المشكلات التي تواجه القائمين على شؤون منظومة التربية والتكوين في الجزائر لأنها ذات أبعاد مختلفة سياسية واجتماعية واقتصادية . والتوجيه الذي لا يراعي حاجات التلميذ وإمكاناته وأماله المستقبلية والأوضاع الاجتماعية الاقتصادية والسياسية للأمة هو توجيه فاشل وفاقد لأهم مبرراته ، لان التوجيه المدرسي عملية إنسانية تتضمن مجموعة الخدمات و الجهود المقصودة التي تقدم للتلميذ والمختصين في علوم التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع بغرض مساعدته على تفهم نفسه وتفهم مشكلاته ليكون اقدر على حلها ، بالإضافة إلى مساعدته على اختيار نوع الدراسة التي توافق ميوله واستعداداته ضمانا للنجاح والتحصيل العلمي. و بالرغم من الجهود المبذولة و المحاولات الهادفة، إلا أن الإدارة المدرسية الحالية تعاني و خصوصا التعليم الثانوي من صعوبات متعلقة بالتوجيه المدرسي و خاصة التوجيه إلى بعض التخصصات التي تلقى نفورا كبيرا من طرف التلاميذ، إذ نجد فئة تتهرب من هذه تخصصات معتقدة بأنها صعبة ولا تحقق أمالها المستقبلية كما هو الحال بالنسبة للشعب التي كانت تنتمي إلى التعليم التقني سابقا متجهين نحو تخصصات أخرى يرون أنها تلي رغباتهم وتحقق لهم النجاح في المستقبل.

وبما أنه يجب احترام التحجيم أثناء التوجيه، فأن هناك مجموعة من التلاميذ يوجهون إلى تخصصات لا يرغبون فيها ولا تتناسب مع ميولهم أو رغباتهم أو ملمحهم مما يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي و دافعتهم للإنجاز الدراسي.

فالدافعية للإنجاز باعتبارها إحدى مكونات الشخصية التي يكتسبها الفرد من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ويتفاعل معها ، كما أنها تعد متغيرا ديناميا في الشخصية شأنها شأن غيرها من الدوافع تتأثر بالمتغيرات الأخرى في الشخصية وتؤثر فيها فالرضا عن التوجيه الدراسي من بين المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في الدافعية للإنجاز .

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة التي تهدف إلى إبراز العلاقة بين الرضا عن التوجيه الدراسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية هواري بومدين حاسي خليفة ولاية الوادي ، بحيث يحتوي هذا البحث على جانبين أساسيين جانب نظري وجانب تطبيقي اللذان مهدنا لهما بالفصل التمهيدي، والذي يتضمن مجموعة من الإجراءات المنهجية في تحديد إشكالية البحث وتساؤلاته الرئيسية والفرعية، ومن ثم صياغة الفروض المناسبة والأهداف التي تصبو إليها الدراسة، إضافة إلى أهمية الموضوع وأسباب اختياره والمفاهيم الأساسية للبحث.

2- مشكلة الدراسة :

مع تزايد الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي والتطور الحضاري، تعقدت أنماط الحياة وتغيرت كثير من النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، وتغيرت نظرة المجتمع الحديث إلى مصدر الثروة، وأصبحت ثروة الأمم وقوتها لا تقاس بما تملكه من إمكانات مادية وطبيعية بقدر ما تقاس بما لديها من قوى بشرية قادرة على الإنتاج، لذلك تركز جميع الدول عنايةها على تربية أفرادها، بما يحقق لهم السعادة والرفاهية، وازدادت أعباء المدرسة في تربية النشء وأصبحت المدرسة الجزائرية كغيرها من

مدارس العالم، من أهم المؤسسات الاجتماعية وأكثرها أهمية في تشكيل الحياة، وفي صقل شخصية التلميذ وتنمية استعداداته وقدراته وميولاته وخبراته .

ومع تطور بنية المدرسة الثانوية وتعدد أنماطها، وتنوع التخصصات والمقررات الدراسية التي تقدمها لتلاميذها، ومع التغيرات التي شهدتها العملية التعليمية والبرامج وطرق التدريس ومع تغير أسلوب الحياة المدرسية وتعدد العلاقات الإنسانية في المجتمع المدرسي، تزايدت أعباء التلاميذ النفسية والانفعالية والعقلية، وظهرت الحاجة إلى التوجيه المدرسي الذي يعتبر من أهم العمليات التربوية وأغراضها، التي تركز عليها فاعلية النشاطات التربوية ودافعية المتعلمين ذلك أنه يساهم في تحسين المستوى الدراسي للتلاميذ والمردود التربوي للمدرسة.

من خلال سعيه إلى تحقيق التوافق بين إمكانات الفرد وقدراته وطموحاته وبين متطلبات الفروع الدراسية عن طريق مساعدته على إنضاج شخصيته وتجاوز الصعوبات التي تعترضه وهو ما أكدته العديد من الدراسات مثل:

دراسة: (نمر 1981، المصري 1983، بشير 1985، حمادين 1987، الشرعة 1993). حول وجود علاقة موجبة بين اتجاهات الطلبة (الرغبة) نحو التخصص، وتحصيلهم الأكاديمي فيه، منها دراسة:

وأكدته أيضا الدراسة التي قام بها علي محمد الديب (1987) الذي بحث في (مركز الضبط وعلاقته بالرضا عن التخصص الدراسي) لدى عينة مصرية وعينة سعودية بهدف تصميم اختبار للرضا عن التخصص الدراسي و توصل الباحث إلى النتائج التالية - يوجد فرق دال إحصائيا في الرضا عن التخصص الدراسي بين العينتين لصالح العينة المصرية، كما بينت هذه الدراسة وجود فروق دالة موجبة بين الحاصلين على أعلى الدرجات في التحكم الداخلي، وبين الحاصلين على أعلى الدرجات في التحكم الخارجي في متغير الرضا عن التخصص الدراسي لصالح مجموعة التحكم الداخلي. (علي محمد محمد الديب، 189، ص 1987).

ويعدّ التوجيه المدرسي في الجزائر مشكلة من أعقد المشكلات التي تواجه القائمين على شؤون المنظومة التربوية لسببين على الأقل، أولهما: أنه ذا أبعاد مختلفة سياسية واجتماعية واقتصادية وغيرها، وثانيهما: أنه يخدم أغراضا إدارية بحتة لأنه يقوم على مبدأ واحد هو الانتقاء على أساس الاستحقاق في كل تخصص، ويهمل إمكانات التلميذ وقدراته وحاجاته والتوجيه الذي لا يراعي حاجات التلميذ وإمكاناته وآماله المستقبلية والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للأمة هو توجيه فاشل وفاقد لأهم مبرراته.

إنه حان الوقت لاتخاذ الاستعدادات والقدرات والمواهب والميول أساسا للتفريق بين التلاميذ فيما يتاح لهم من تخصصات وفرص تعليمية، ذلك أن أي تخصص من التخصصات في المرحلة الثانوية يتطلب النجاح فيه توافر استعدادات وقدرات مختلفة عما هو مطلوب في تخصص آخر، إذ أن اختيار التلميذ لتخصص ما أو وجوده فيه بطريقة ما أو بأخرى يرتبط بالمهنة التي سوف يشغلها مستقبلا، ومن ثم فعلمية اختيار التخصص يجب أن تعتمد على تقدير التلميذ لمدى استعداده وقدراته التي تمكنه من القيام بما هو

مطلوب منه بكفاءة وفاعلية، إضافة إلى دافعيته للإنجاز ومدى تقبله لهذا التخصص ورضاه، ولا شك أن الرضا مسألة مهمة لأنه الأساس أو المعيار الموضوعي لتحقيق الرضا الأكاديمي والنفسي والاجتماعي. ومنه أصبح من الضروري وجود سياسة عادلة لتقييم التلاميذ وتصفياتهم عند بداية كل مرحلة ويشير ماكلياند (McClelland, 1985) إلى أن دافعية الإنجاز تكوين افتراضي يعني الشعور المرتبط بالأداء التقييمي حيث المنافسة لبلوغ معايير الامتياز، وأن هذا الشعور يعكس مكونين أساسيين هما الرغبة في النجاح، والخوف من الفشل، خلال سعي الفرد لبذل أقصى جهده وكفاحه من أجل النجاح وبلوغ الأفضل، والتفوق على الآخرين. حلة من مراحل التعليم، وتوجيه كل واحد منهم فيما يشبع ويحقق حاجاته ويرضي طموحاته، ويجعلهم أكثر دافعية للإنجاز، من أجل تحقيق حاجاتهم وإعادة التوازن عندما تختل.

وترى نظرية دافعية الإنجاز أتكينسون (Atkinson, 1960) أن توقع الفرد لأدائه وإدراكه الذاتي لقدرته والنتائج المترتبة عليها تعد علاقات معرفية متبادلة تقف خلف سلوك الإنجاز، وأن الأفراد ذوي الدافعية العالية للإنجاز يبذلون جهداً كبيراً في محاولات الوصول إلى حل المشكلات.

ويضيف بول (Ball, 1977) أن دافعية الإنجاز العالية تزيد من قدرة الأفراد على ضبط أنفسهم في العمل الدؤوب لحل المشكلة، وأنها تمكنهم من وضع خطط محكمة للسير عليها ومتابعتها بشكل حثيث للوصول إلى الحل.

وهذا ما أيدته الدراسة التي قام بها قام "محمد رمضان" بدراسة علاقة الدافعية للإنجاز بمستوى التحصيل الدراسي لدى عينة مكونة من 120 طالبا بالمرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية، وكشفت نتائج هذه الدراسة على وجود فروق جوهرية في الدافعية للإنجاز لصالح ذوي التحصيل المرتفع، فالطلاب مرتفعو التحصيل كانوا أكثر دافعية للإنجاز لصالح ذوي مستوى التحصيل المنخفض، كما كشفت نتائج الدراسة التي أجراها "محمد عبد القادر" عن وجود ارتباط إيجابي دال بين درجات النجاح في نهاية الفصل الدراسي، وكل من الطموح والمثابرة فالنجاح الأكاديمي يتطلب بالإضافة إلى الطموح تحملا ومثابرة من قبل الفرد. (عبد اللطيف محمد خليفة، 2000، ص 52-53).

والجزائر كبلد يسعى للتنمية على كل الأصعدة حاول تطوير وتحديث مفهوم التوجيه عبر سيرورة زمنية تابعت منذ الاستقلال حتى يتم الاستغلال الأمثل لقدرات التلاميذ وطاقتهم، كل في التخصص الذي يلائم إمكانياته وميولاته، مما يسهم في صقل شخصية أبنائنا، ويحافظ على صحتهم النفسية.

وعلى الرغم من ذلك فإن عملية التوجيه تواجه صعوبات خاصة على مستوى التطبيق الميداني، حيث تشهد نهاية السنة الأولى ثانوي إعادة توجيه التلاميذ المنتقلين إلى السنة الثانية ثانوي إلى التخصص الذي يتماشى وقدراتهم وميولاتهم.

ومن خلال المعاينة الميدانية للتلاميذ السنة الثانية ثانوي، لاحظنا أن هناك تلاميذ ينجزون دراسيا رغم عدم تقبلهم للتوجيه الذي فرض عليهم، وآخرين لا ينجزون دراسيا في حالة التوجيه المفروض، وفتة أخرى رغم أنهم قد حصلوا على توجيه متوافق مع

الرضا عن التوجيه الدراسي وعلاقته الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوية دراسة ميدانية بثانويتي حاسي خليفة

خليفة قدوري

الوادي-

اختياراتهم إلا أنهم يعجزون عن تحقيق الانجاز الدراسي. وعليه فإن مشكلة الدراسة الحالية، وانطلاقاً من الخلفية النظرية السابقة يمكن صياغتها على النحو التالي:

هل يؤثر الرضا عن التوجيه الدراسي في الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الرضا عن التوجيه الدراسي والدافعية للإنجاز باختلاف التخصص لدى

تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟

وتنطوي تحت هذا السؤال أسئلة جزئية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن التوجيه الدراسي حسب التخصص الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز حسب التخصص الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة الأولى:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه الدراسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

الفرضية العامة الثانية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن التوجيه الدراسي والدافعية للإنجاز باختلاف التخصص لدى تلاميذ

السنة الثانية ثانوي.

الفرضيات الجزئية:

الفرضية الجزئية الأولى:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن التوجيه الدراسي باختلاف التخصصات الدراسية.

الفرضية الجزئية الثانية

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز باختلاف التخصصات الدراسية.

3- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

3-1 تعريف الرضا عن التوجيه الدراسي:

يمكن أن نعرف الرضا عن التوجيه المدرسي « بأنه حالة داخلية في الفرد تظهر في سلوكه واستجاباته، وتشير إلى تقبله

لتخصصه الدراسي الماضي والحاضر، وتفاؤله بمستقبل حياته، وتقبله لبيئته المدركة وتفاعلها مع خبراتها، وعل هذا فإن رضا الفرد

عن تخصصه الدراسي إنما يعني تقبله لإنجازاته الدراسية، ونتائج سلوكه، وكذلك تقبله لذاته كجزء من البيئة و تقبله للآخرين أيضا». (علي محمد محمد الديب، 1987، ص 38).

- التعريف الإجرائي للرضا عن التوجيه الدراسي:

هو شعور تلميذ السنة الثانية ثانوي بقبول التخصص الدراسي الذي وجه إليه من طرف مجلس القبول والتوجيه ، ويقدر هذا بالدرجة التي يحصل عليها من خلال الإجابة على فقرات استبيان الرضا عن التوجيه الدراسي المطبق في الدراسة الحالية.

3-2- تعريف الدافعية للإنجاز:

تعرف رجاء محمود أبو علام الدافعية للإنجاز بأنها " حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد وتوجه نشاطه نحو التخطيط للعمل وتنفيذ هذا التخطيط بما يحقق مستوى محدد من التفوق يؤمن به ويعتقد به " (رجاء محمود أبو علام، 1986، ص 10).

التعريف الإجرائي: سعي تلميذ السنة الثانية ثانوي وميليه لتحقيق أهدافه ويقدر هذا بالدرجة التي يحصل عليها من خلال الإجابة على فقرات مقياس الدافعية للإنجاز المطبق في هذه الدراسة.

4- أهمية الدراسة:

بات الرضا عن التوجيه الدراسي من السبل الضرورية للنهوض بالمنظومة التربوية لماله من تأثير مباشر أو غير مباشر على دافعية التلاميذ للإنجاز الدراسي وكذلك تحصيلهم أيضا ، وخاصة تلاميذ السنة الثانية ثانوي الذين هم يعيشون فترة تحول دراسي أي من الجذوع المشتركة في السنة الأولى ثانوي إلى تخصصات دراسية منبثقة عنها، ومن هنا أصبح الرضا عن التوجيه في هذه المرحلة بالذات يعد من المشاكل التي يعاني منها التلاميذ ، وتصحبهم هاته المشاكل في حياتهم اليومية بعد نهاية الدراسة، مما جعل هذه المشكلة تكتسي أهمية و أصبحت جديرة بالبحث والدراسة وذلك من خلال التعرف على علاقة رضا التلاميذ عن توجيههم الدراسي بدافعيتهم للإنجاز وكذلك الفروق التي قد يحدثها متغير الجنس والتخصص في الرضا عن التوجيه الدراسي والدافعية للإنجاز ونظرا لخطورة هذه المشكلة، ونتيجة لانعكاساتها السلبية على الفرد والمجتمع قمنا بمهذه الدراسة التي نحاول من خلالها تسليط الضوء على الظاهرة لأجل الوقوف على دور رضا التلاميذ عن التوجيه الدراسي في الرفع من مستوى دافعيتهم للإنجاز وتحصيلهم الدراسي.

كما أن هذه الدراسة اهتمت بالميدان الدراسي في الجزائر وتعد إضافة وتدعيما لدراسات سابقة في هذا المجال بحيث تثري الجانب النظري للدراسات التي تناولت الرضا عن التوجيه الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز.

5- أهداف الدراسة:

- 1- التحقق من صحة الفروض والإجابة على التساؤلات الأساسية.
- 2- الكشف عن العلاقة بين الرضا عن التوجيه الدراسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي من مختلف التخصصات الدراسية التي تنتمي لها أفراد العينة.

الرضا عن التوجيه الدراسي وعلاقته الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوية دراسة ميدانية بثانويتي حاسي خليفة

خليفة قدوري

الوادي-

3-الكشف عن الفروق بين أفراد العينة فيما يخص الرضا عن التوجيه الدراسي حسب والتخصص.

4-الكشف عن الفروق بين أفراد العينة فيما يخص الدافعية للإنجاز حسب والتخصص.

6- حدود الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي من ثانويتي حاسي خليفة ولاية الوادي في شهر مارس من سنة 2011 إلى غاية شهر جوان من نفس السنة.

*الجانب الميداني للدراسة:

1-منهج الدراسة:

في دراستنا اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي الذي نعلم فيه على تحليل ووصف ظاهرة الدراسة بموضوعية ودقة، كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الظواهر.

2-مجتمع الدراسة:

يتوقف اختيار الباحث لمنهج معين دون آخر أثناء دراسة ظاهرة معينة على نوع البحث والهدف منه، والمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة إن كنا بما جاهلين والبرهنة عليها إن كنا بما عارفين.

وفي دراستنا اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي الذي نعلم فيه على تحليل ووصف ظاهرة الدراسة بموضوعية ودقة، كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الظواهر. يعرفه صالح محمد الفوال " أنه المنهج الذي يجب أن يكون قاصرا ومختصا بالبحث عن الظواهر والوقائع في الوقت الراهن، كما أنه يتضمن الحقائق الراهنة المتصلة بالمجموعة من الأوضاع والأحداث أو الناس. (صالح مصطفى الفوال، 1988 : 59 58)

3-تحديد عينة الدراسة وخصائصها:

3-1-المجتمع الأصلي للدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من التلاميذ المسجلين بثانوية هواري بومدين حاسي خليفة من مختلف المستويات والتخصصات الدراسية وعددهم 670 تلميذ وتلميذة منهم 160 تلميذ مسجل بالسنة الثانية ثانوي في التخصصات التالية: العلوم التجريبية . هندسة الطرائق . تسيير واقتصاد . آداب وفلسفة خليفة ولاية الوادي, خلال السنة الدراسية 2010 . 2011

جدول رقم (01): يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة

المستوى الدراسي	العدد	النسبة

أولى ثانوي	311	46.41%
الثانية ثانوي	160	23.88%
الثالثة ثانوي	199	29.70%
المجموع	670	100%

3-2- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي الذين ينتمون إلى شعب : العلوم التجريبية، هندسة الطرائق، تسيير واقتصاد، آداب وفلسفة بثانوية هواري بومدين، بحاسي خليفة ولاية الوادي, المسجلين في السنة الدراسية 2010 . 2011 ويبلغ حجم مجتمع الدراسة 160 تلميذ وهو جزء من المجتمع الأصلي الذي يأخذ فيه جميع الأفراد نفس الخصائص والجدول التالي يوضح أفراد مجتمع الدراسة .

جدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة	العدد	النسبة
ذكور	68	42.50%
إناث	92	57.50%
المجموع	160	100%

3-3- وصف عينة الدراسة :

تعرف العينة بأنها جزء من مجتمع البحث وحجم العينة هو عدد عناصرها، كما يمكن تعريفها بأنها "مجموعة من المشاهدات المأخوذة من مجتمع معين، يفترض أن تكون الإحصائيات التي تتصف بها هذه المشاهدات ممثلة لمعالم المشاهدات في المجتمع". (فوزي عبد الخالق، علي إحسان شوكت، 2007: 157)

الرضا عن التوجيه الدراسي وعلاقته الدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوية دراسة ميدانية بثانويتي حاسي خليفة

خليفة قدوري

الوادي-

تم اختيار عينة البحث بأسلوب غير عشوائي وبطريقة العينة القصدية، ا يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي <<. (محمد عبيدات ، 1999 :96)

ونظرا لقرب مجتمع الدراسة من الباحث وسهولة الاتصال به ومعرفته الجيدة له ، اعتمدنا أن العينة هي جميع أفراد مجتمع الدراسة المتمثلة في تلاميذ السنة الثانية ثانوي وعددهم 160 تلميذ وتلميذة من مختلف الشعب الدراسية الموجودة بثانوية هواري بومدين حاسي خليفة، ولأننا أردنا اختيار جميع الشعب والتخصصات الموجودة بالمؤسسة وعددها أربعة.

3-4- خصائص العينة :

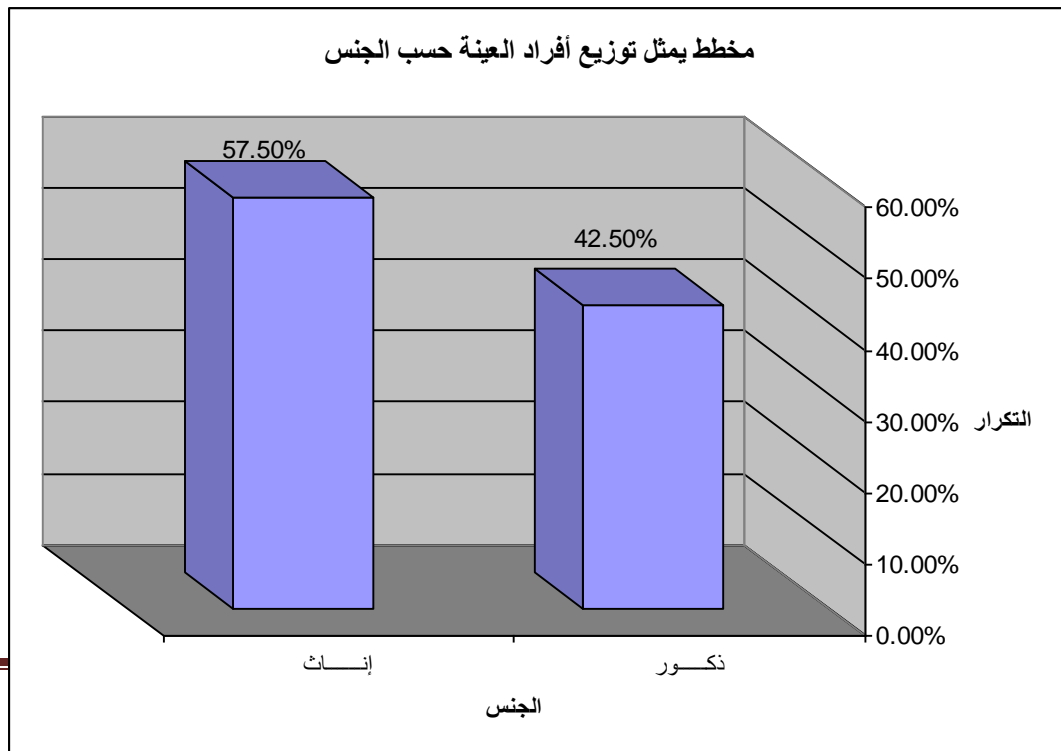
شملت الدراسة متغيري الجنس والتخصص .

أ. متغير الجنس :

جدول رقم (03) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للجنس

البيانات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس		
ذكور	68	42.50%
إناث	92	57.50%
المجموع	160	100%

شكل رقم (01) مخطط يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس



من الجدول رقم (03) والمخطط رقم (01) نلاحظ أن عدد الإناث يقدر بـ 92 بنسبة 57.50% وعدد الذكور 68 بنسبة 42.50% ومجموع أفراد العينة 160 تلميذ وتلميذة وهو ما يؤشر إلى أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور المتدربين في هذا المستوى.

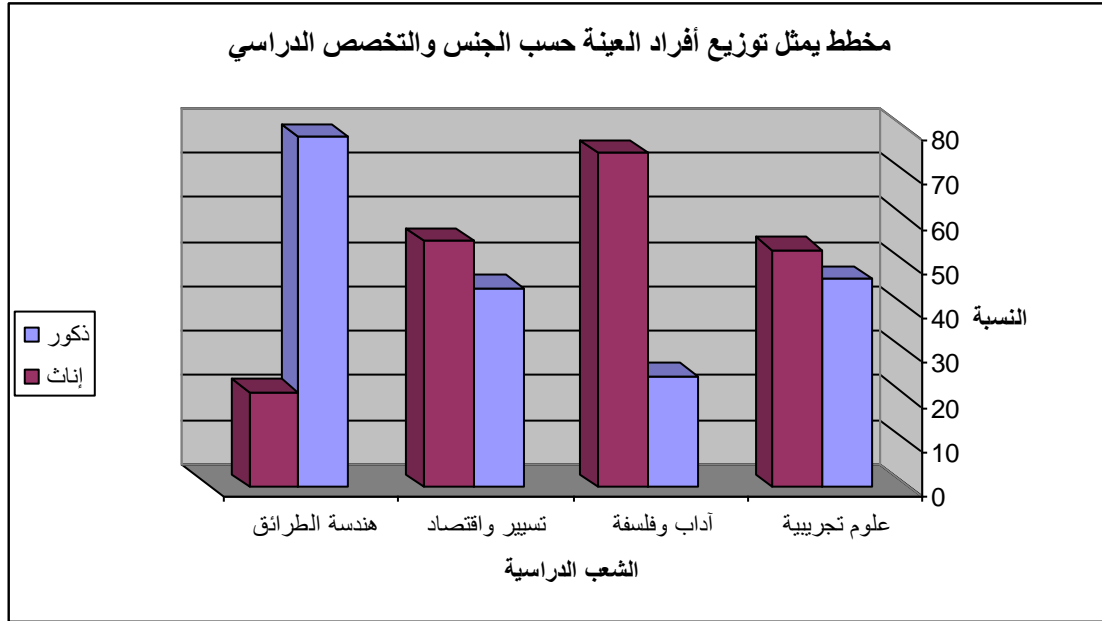
والملاحظ أن عدد تلاميذ شعبة العلوم التجريبية هو الأكبر مقارنة مع باقي الشعب الأخرى داخل الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا بنسبة 37.5% وهذا لما تمثله الشعبة من انتشار ورغبة أغلب التلاميذ في الالتحاق بها، تليها شعبة الآداب والفلسفة بنسبة 30% والتي تنتمي إلى الجذع المشترك آداب الذي يحتوي على شعبة واحدة في هذه الثانوية، ثم تأتي شعبة التسيير والاقتصاد في الرتبة الثالثة من حيث أعداد التلاميذ بنسبة 23.8%، وأخيرا نجد شعبة هندسة الطرائق بنسبة 8.8% والتي تعتبر قليلة الانتشار مع ضعف رغبة التلاميذ في الالتحاق بها .

ب - متغير الجنس والتخصص :

جدول رقم (04) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للتخصص

التخصص	الجنس		إناث		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
علوم تجريبية	28	46.66	32	53.34	60	37.5%
آداب وفلسفة	12	25	36	75	48	30%
تسيير واقتصاد	17	44.74	21	55.26	38	23.8%
هندسة الطرائق	11	78.58	3	21.42	14	8.8%

شكل رقم (02) مخطط يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس والتخصص



التوزيع التكراري للتلاميذ حسب الجنس و التخصصات الدراسية التي : من خلال الجدول رقم (4) والمخطط رقم(2) اللذان يمثلان ينتمون إليها وهي موزعة كالتالي :

% و 32 إناث بنسبة 53.34. % 46.66 عدد تلاميذ فرع العلوم التجريبية 60 تلميذ منهم 28 ذكور بنسبة عدد تلاميذ فرع الآداب والفلسفة 48 تلميذ منهم 12 ذكور بنسبة 25 % و 36 إناث بنسبة 75. % عدد تلاميذ فرع تسيير واقتصاد 38 تلميذ منهم 17 ذكور بنسبة 44.74 % و 21 إناث بنسبة 55.26. % عدد تلاميذ فرع هندسة الطرائق = 14 تلميذ منهم 11 ذكور بنسبة 78.58 % و 3 إناث بنسبة 21.42. %

نلاحظ أن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور في كل من شعب الآداب والفلسفة والتسيير والاقتصاد ثم العلوم التجريبية بدرجة أقل , بينما نسجل العكس في شعبة هندسة الطرائق أي أن عدد الذكور يفوق عدد الإناث بكثير.

4- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

4-1- استبيان الرضا عن التوجيه الدراسي :

أ - ثبات الاستبيان :

في دراستنا الحالية اعتمدنا في قياس ثبات الأداة, على طريقة الثبات الداخلي, " ويقصد بالثبات الداخلي هو مدى توفر الأداة على محتوى متجانس ولحساب معامل الثبات الداخلي هناك طريقتان شائعتان لدى المشغلين بهذا الحقل وهما طريقة التجزئة النصفية والطريقة الثانية تعتمد على معادلة كرونباخ ألفا.

(في الدراسة الحالية، قمنا بحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ بالنسبة spss و بتطبيق البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية) استبيان الرضا عن التوجيه الدراسي، كانت النتيجة المحصل عليها تقدر ب (0,89)، وهو معامل ثبات عال يمكننا الاطمئنان إليه. كما اعتمدنا على الطريقة الثانية المتمثلة في طريقة التجزئة النصفية، وذلك بإجراء معادلة سيرمان براون بين مجموع العبارات الفردية والتي يبلغ عددها (13) ودرجات العبارات الزوجية التي يبلغ عددها (13) أيضا، بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان $r = (0,69)$ ، مما يعني أن للأداة معامل ثبات عال، وفيما يلي سنعرض ثبات كل فقرة من عبارات الاستبيان مقارنة بقيمة الثبات الكلي للاستبيان.

جدول رقم (05) يمثل معاملات الارتباط بين كل بند والمجموع الكلي لاستبيان الرضا عن التوجيه الدراسي.

الارتباط بالدرجة الكلية	البند	الرقم
,8890	اختياري لهذه الشعبة كان بناء على رغبتني الشخصية	01
,8980	أطلع كل ما يتعلق بموضوعات شعبتني التي وجهت لها	02
0,889	أشعر بالرضا عن المعلومات التي أتلقاها في هذه الشعبة	03
,8900	لن أتخلى عن هذه الشعبة لو أتاحت لي الفرصة	04
,8900	طبيعة المواد المدرسة في هذه الشعبة تجعلني راضيا عن هذا التوجيه	05
,8900	أشعر بأن دراستي لهذه الشعبة حققت لي تحصيلًا مقبولًا	06
,8910	أعتبر توجيهي لهذه الشعبة مهما لتقرير مصيري	07
,8930	تخصصي الدراسي يتوافق مع قدرتي على التحصيل الدراسي	08
,8940	أرى أن شعبي المدرسة ستساهم في حل العديد من المشاكل التي تعترضني	09
,8940	وجودي في هذه الشعبة يجعلني أعب دورًا إيجابيًا في المستقبل	10
,8870	أشعر بأن دراستي لهذه الشعبة حققت لي مطالب كثيرة	11
,8930	نظرتي نحو هذا التوجيه إيجابية	12
,8890	تقبلي لهذا التوجيه يجعلني أطمئن للشعبة الدراسية التي سأتابعها	13
,8930	هذه الشعبة ذات أفاق دراسية عالية.	14

15	أعرف جيدا المسار الدراسي لهذه الشعبة وأرغب في الالتحاق بأحد تخصصاتها الجامعية	,8900
16	أفهم جيدا في المواد الأساسية للشعبة التي أدرسها .	,8930
17	احتزت هذه الشعبة عن قناعة.	,8900
18	أرفض المواصلة في تخصصات جامعية مرتبطة بهذا التوجيه	,8890
19	هذه الشعبة لا تحقق لي المهنة التي أرغب فيها	,8910
20	أرغب في التخلي عن هذه الشعبة إذا سمحت لي الفرصة	,8890
21	لو أنني وجهت إلى شعبة أخرى لكنت سعيدا	,8870
22	عدم رضائي عن الشعبة سيؤثر على نتائجي سلبيا	,9000
23	أشعر أن مستقبلي غامض مع هذه الشعبة	,8840
24	أسرتي هي التي دفعتني لاختيار هذه الشعبة	,8990
25	الشعبة التي أدرس فيها لا تتلاءم مع طبيعة جنسي	,8970
26	أعتبر المواد المدرسة في الشعبة موادا روتينية	,8930

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة ثبات كل عبارة تساوي أو أقل من القيمة الكلية لثبات الاستبيان وهذا ما يؤكد صلاحية الفقرات لما وضعت لقياسه.

ب - صدق الاستبيان :

اعتمدنا في دراستنا الحالية لقياس صدق أداة جمع البيانات على ثلاث أنواع من الصدق وهما: الصدق الظاهري، الصدق الذاتي، وصدق المحتوى.

-الصدق الظاهري (صدق المحكمين) :

وفي هذا النوع من الصدق الذي يعتمد على آراء المحكمين من أساتذة مختصين وذوي الخبرة حول قدرة الأداة على قياس الجوانب التي وضعت من أجل قياسها.

وبناء على ذلك قمنا بتوزيع مجموعة من استمارات التحكيم على أساتذة مختصين في قسم علم النفس وعلم الاجتماع في كل من جامعة تيزي وزو، وجامعة المسيلة، والمركز الجامعي بالوادي، (خلال شهر جانفي سنة 2011). وبعد استلام استمارات التحكيم تم الاطلاع على الملاحظات المدونة حول صدق الاستبيان ومدى ملائمته لقياس الرضا عن التوجيه الدراسي، ومن ثم إدخال بعض التعديلات على بعض صياغات بنود الاستبيان.

ب-الصدق الذاتي:

للتأكد أكثر من صدق الاختبار، قمنا بحساب معامل الصدق الذاتي ويقصد به صدق نتائج الاختبار، ويقاس بحساب

الجذر التربيعي لمعامل ارتباط الثبات وبتطبيق المعادلة: معامل الثبات = $\sqrt{\text{الصدق الذاتي}}$

$0,94 = \sqrt{0,89}$ مما يدل على أن المقياس على درجة عالية من الصدق. بالتعويض:

2- الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية للانجاز:

أ: ثبات المقياس :

وللتأكد من ثبات المقياس في الدراسة الحالية قمنا بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من 30 تلميذ، وذلك باستخدام برنامج (واستعمال معامل ارتباط ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات 0,897، كما spss الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) قمنا بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وقد بلغ معامل الارتباط بين نصفي المقياس $r = (0,54)$ ، مما يعني أن للأداة معامل ثبات عال. وفي الجدول الآتي الذي يوضح ثبات كل فقرة من فقرات المقياس بالمقارنة بقيمة ثبات المقياس الكلية.

جدول رقم (06) يمثل معاملات الارتباط بين كل بند والمجموع الكلي لمقياس الدافعية للانجاز.

الرقم	البند	الارتباط بالدرجة الكلية
1	أنا قادر على حل ما يصعب على التلاميذ الآخرين حله.	,8980
2	لا أترك وقت فراغ يفوتني دون أن أستغله في الدراسة.	0,897
3	أجتهد في دروسي لأكون شخصا يحترمه الناس .	0,895
4	لدي القدرة على مواجهة صعوبات الدراسة و التغلب عليها .	0,895
5	أسعى لأكون دائما في مستوى التلاميذ المتفوقين في دراستهم .	,8940
6	يؤلمني الحصول على درجة في الامتحان أقل مما كنت أتوقع .	0,898
7	تعودت على تنظيم أوقات مراجعتي لدروسي منذ بداية حياتي الدراسية .	0,897
8	أبذل جهدي في الدراسة لكي أشرف عائلتي	0,893
9	أحافظ على كتيبي وأوراقتي و أرتبها بشكل جيد	0,895

0,896	10	أنا مجد في أغلب شؤون حياتي .
0,895	11	إن ما أشرحه من موضوعات دراسية يثير اهتمام زملائي التلاميذ .
0,899	12	رغم مشكلاتي العائلية فإني أستمر في الدراسة
0,893	13	أحاسب نفسي دائما لما أنجزته اليوم وما سوف أنجزه في اليوم التالي
0,898	14	يؤلمني عدم رضا الأساتذة عن تحصيلي الدراسي
0,896	15	أسرتي تهتم بمتابعة دروسي .
0,895	16	أنا دائم التفكير في مستقبلي الدراسي .
0,895	17	أختار أصدقائي من التلاميذ المجددين .
0,898	18	أحب الإطلاع على ما يجري من تطور علمي و ثقافي .
0,896	19	عندما أحصل على درجة منخفضة أدرس مجد لأحصل على درجة عالية في الامتحان المقبل .
0,895	20	عندما لا أفهم موضوعا دراسيا معينا أحاول بذل جهدي لفهمه .
0,892	21	شعوري بالحاجة لتطوير نفسي يدفعني إلى الجد و المثابرة في الدروس
0,897	22	لا يهمني ما أبذله من وقت و جهد إن كان ذلك يساعدني على النجاح
0,893	23	أحب النشاط و العمل داخل حجرة الدراسة و خارجها .
0,892	24	أركز باهتمام على شرح الأستاذ أثناء الدرس
0,895	25	أناقش الأساتذة حول درجاتي التي أحصل عليها في دروسهم .
0,895	26	أهياً قبل وقت الامتحان لفترة طويلة قصد إحراز نجاح أفضل .
0,896	27	أحب المدرسة عندما لا يكون فيها امتحانات وواجبات منزلية.
0,892	28	أجلس في القاعة هادئا دون أن أرفع يدي لكي لا يطلب مني الأستاذ الإجابة عن الأسئلة .
0,903	29	أشعر بالخوف و الارتباك عندما يكون لدي امتحان .
0,897	30	استمتع بالوقت الطويل الذي أقضيه في أحاديث عامة مع أصدقائي .
0,893	31	علاقاتي مع أصدقائي أهم عندي من الدراسة .
0,897	32	من الصعب علي أن أركز على الموضوع الذي أريد أن أدرسه
0,897	33	أشعر أن زملائي لا يحترمون آرائني و أفكارني .
0,891	34	علاقاتي العاطفية مع أفراد الجنس الآخر تبعديني عن الدراسة.
0,894	35	أشعر أنني لا أستطيع النجاح في كثير من الدروس .

0,900	زملائي التلاميذ أفضل مني في المستوى الدراسي .	36
0,892	الرياضة و النشاطات الأخرى أهم عندي من الدراسة .	37
0,899	غالبا ما أدخل قاعة الدراسة دون أن أحضر واجبات ذلك اليوم .	38
0,894	أشعر بالراحة عندما تتعطل الدراسة لأمر ما .	39
0,894	فشلي في مرحلة دراسية سابقة يجعلني غير راغب في مواصلة الدراسة .	40
0,893	أشعر أن الدراسة مسؤولية كبيرة لا أستطيع تحملها .	41
0,894	المهن الحرة أفضل عندي من مواصلة الدراسة .	42
0,893	يصيبني الملل من قراءة الكتب و المراجع المقررة .	43
0,896	نادرا ما أطلب مساعدة أحد ما عندما أنصرف إلى أي موضوع دراسي.	44
0,893	لا أهتم بمقارنة درجاتي الامتحانية بدرجات التلاميذ الآخرين .	45
0,895	جو المدرسة لا يشجعني على الدراسة .	46

ثانيا - صدق المقياس

1/ الصدق الظاهري:

لقياس صدق مقياس الدافعية للإنجاز قمنا بتوزيع استمارات تحكيم المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين من ذوي الاختصاص بقسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، وكان رأي المحكمين في ذلك أنه يفضل الإبقاء عليه كما هو بمعنى عدم إضافة بنود أخرى، وبما أن المقياس تم تعديله من مقياس سابق يفترض أنه يتمتع بخصائص سيكومترية عالية ومقتن على بيئة عربية، فلا داعي لتحكيمة.

2 / الصدق الذاتي:

ويقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ارتباط الثبات وبتطبيق المعادلة:

$$\text{معامل الثبات} = \sqrt{\text{الصدق الذاتي}}$$

بالتعويض: $0,897 = 0,947$ مما يدل على أن المقياس على درجة عالية من الصدق.

5- التقنيات الإحصائية: استخدمنا في دراستنا الحالية:

التقنيات الإحصائية ضرورية، ولا يمكن لأي باحث الاستغناء عنها لإثبات صحة النتائج المتوصل إليها، ومن بين الأساليب التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة مايلي:

- المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - النسب المئوية - معامل الارتباط برسون. - اختبارات لدلالة الفروق:

-اختبار LSD- تحليل التباين

* تفسير وتحليل النتائج الخاصة بفرضيات الدراسة:

. للتحقق من الفرضية العامة الأولى للدراسة والتي مفادها :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه الدراسي والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة.

قمنا بحساب معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين الرضا عن التوجيه الدراسي والدافعية للإنجاز و إظهار الدلالة الإحصائية

$$= 0.01 . \alpha \text{ للعلاقة عند مستوى الدلالة}$$

- التحقق من الفرضية العامة الأولى:

توصلنا بعد حساب معامل الارتباط بيرسون بين متغير الرضا عن التوجيه الدراسي والدافعية للإنجاز إلى النتائج التالية :

الجدول رقم (07): يوضح الدلالة الإحصائية لعلاقة الرضا عن التوجيه الدراسي بالدافعية للإنجاز

مستوى الدلالة	$r =$ المحسوبة	العينة	المتغيرات الإحصائية الفرضية العامة الأولى
0.01	0.453	$n = 160$	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه الدراسي والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة.

توقعنا في الفرضية العامة الأولى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغير الرضا عن التوجيه الدراسي والدافعية للإنجاز لدى أفراد

العينة وهو ما توصلنا إليه من خلال الجدول رقم (07) حيث يظهر وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن التوجيه الدراسي والدافعية للإنجاز.

ونقبل H_0 حيث بلغ معامل الارتباط $r = 0.453$ وهو ارتباط دال عند مستوى الدلالة 0.01 ومنه نرفض الفرضية الصفرية

والتي مفادها توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه الدراسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ H الفرضية البديلة 1

السنة الثانية ثانوي وبالتالي نكون قد حققنا الهدف الجوهري من هذه الدراسة، والمتمثل في البحث عن العلاقة بين الرضا عن التوجيه

الدراسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ، وهو ما يؤشر إلى أن التلميذ الراضي عن توجيهه الدراسي لديه دافعية

أكبر للإنجاز مما ينعكس على مستواه الدراسي، فيتحسن أداءه وتحصيله الدراسي. وهو ما أكدته العديد من الدراسات مثل: دراسة

كاظم والي أغا (1972) على طلاب المدرسة الثانوية الصناعية، وقد توصل الباحث إلى أن الطلاب الأكثر رضا حصلوا على

درجات أكبر من الطلاب الأقل رضا في امتحانات نهاية العام الدراسي مما يدل على ارتفاع تحصيلهم (مدحت عبد الحميد عبد

اللطيف ، 1990، ص 118).

وهذه النتيجة أيدتها نتائج دراسات أخرى مثل دراسة (نمر 1981، المصري 1983، بشير 1985، حمادين 1987، الشرعة 1993)، حول وجود علاقة موجبة بين اتجاهات الطلبة (الرغبة) نحو التخصص، وتحصيلهم الأكاديمي .

2.3.1 التحقق من الفرضية العامة الثانية:

. توجد فروق في الرضا عن التوجيه الدراسي والدافعية للانجاز باختلاف الجنس والتخصص لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي. سيتم مناقشتها من خلال الفرضيات الجزئية المكونة منها وهي كما يلي:

أ - التحقق من الفرضية الجزئية الأولى:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن التوجيه الدراسي باختلاف التخصص لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي. قمنا بحساب اختبار تحليل التباين(ف) لإيجاد للفروق في الرضا عن التوجيه الدراسي باختلاف التخصص.

جدول رقم (08) يوضح الدلالة الإحصائية للفروق في الرضا عن التوجيه الدراسي حسب التخصص الدراسي

دال إحصائية	مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	مصدر التباين
0.05	9.598	642.181	1926.542	3	بين المجموعات	
		66.907	10437.433	615	داخل المجموعات	
			12363.975	159	المجموع الكلي	

α بالنظر للجدول رقم (08): بلغت قيمة ف = 9.598 وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة

= 0.05 مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الرضا عن التوجيه الدراسي وفقا لمتغير التخصص . وبالتالي نقول بأن الفرضية الجزئية الثالثة التي مفادها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن التوجيه الدراسي لدى أفراد العينة باختلاف التخصص قد تحققت .

ويفسر هذا الفرق بوجود تخصصات دراسية ذات قبول ورضا أكثر من غيرها, مما يجعلها محل تركز رغبات أغلب

التلاميذ, كتخصص العلوم التجريبية وهو ما يؤدي إلى الشعور بالرضا عن التوجيه لدى تلاميذ هذا التخصص. في حين تقل أو تنعدم الرغبات في تخصصات أخرى تفرض المنظومة التربوية التوجيه إليها مثل تخصص هندسة الطرائق مما يجعل بعض التلاميذ يوجهون إليه من غير رضاهم وهو ما يؤدي إلى شعورهم بعدم الرضا عن التوجيه الدراسي.

ولمعرفة لصالح أي تخصص جاءت هذه الفروق قمنا بإجراء اختبار

جدول رقم (09) يوضح اختبار لتحديد صالح الفروق في الرضا عن التوجيه الدراسي حسب التخصصات الدراسية

المتغير	م	التخصصات الدراسية	المتوسط	الفرق في المتوسط		
				علوم تجريبية	آداب وفلسفة	تسيير
الرضا عن التوجيه الدراسي	1	علوم تجريبية	67.38	5.00	5.62*	10.53*
	2	آداب وفلسفة	67.33	-5.00	5.57*	10.48*
	3	تسيير واقتصاد	61.76	-5.62*	-5.57*	4.91
	4	هندسة الطرائق	56.86	-10.53*	-10.48*	-4.91

$$= 0.05 \alpha \text{ دال إحصائيا عند مستوى}$$

لتحديد صالح الفروق في الرضا عن التوجيه الدراسي حسب LSD بالنظر للجدول رقم (09): الذي يوضح اختبار التخصصات الدراسية نلاحظ أن صالح الفروق يميل إلى تخصص علوم تجريبية وذلك بفرق في المتوسط يبلغ 10.53 مع تخصص هندسة الطرائق

وبفرق قدره 5.62 مع تخصص تسيير واقتصاد وهي فروق دالة إحصائيا عند مستوى

$0.05 = \alpha$. بينما بلغ الفرق مع تخصص الآداب والفلسفة 5.00 وهو غير دال إحصائيا عند مستوى α أما تخصص آداب وفلسفة فإن صالح الفروق يميل إليه مقابل تخصص تسيير واقتصاد بفرق قدره 5.57 , وتخصص هندسة $0.05 =$ بينما بلغ الفرق مع تخصص العلوم تجريبية α الطرائق بفرق قدره 10.48 وهي فروق دالة إحصائيا عند مستوى $0.05 =$. بالنسبة لتخصص تسيير واقتصاد فإن صالح الفروق لا يميل إليه α وهو غير دال إحصائيا عند مستوى -5.00 وهي فروق دالة -5.57 وكذا تخصص الآداب والفلسفة بفرق قدره -5.62 مقابل تخصص علوم تجريبية بفرق بلغ وهو غير دال إحصائيا عند $0.05 = 4.91$. بينما بلغ الفرق مقابل تخصص هندسة طرائق α إحصائيا عند مستوى $0.05 =$. وأخيرا بالنسبة لتخصص هندسة الطرائق فإن صالح الفروق لا يميل إليه مقابل كل التخصصات α مستوى وهي فروق -10.53 ومع تخصص الآداب والفلسفة -10.53 الأخرى حيث بلغ الفرق مقابل تخصص العلوم التجريبية وهو غير دال إحصائيا $0.05 = -4.91$ بينما بلغ الفرق مقابل تخصص تسيير واقتصاد α دالة إحصائيا عند مستوى $0.05 = \alpha$ عند مستوى

من خلال النتائج السابقة الموضحة على الجداول والجدول يتضح :

أن هناك فروقا في الرضا عن التوجيه الدراسي بين أفراد العينة وفقا للتخصص الدراسي وهذا نتيجة اختلاف طبيعة الرضا عن التوجيه من تخصص إلى آخر حسب أهمية التخصص لدى التلاميذ الذين تتوجه أغلب رغباتهم نحو تخصص دون آخر كما هو الحال في تخصص العلوم التجريبية الذي يرغب أغلب التلاميذ في الالتحاق به اعتقادا بأنه التخصص المناسب الذي يحقق أمالهم في الدراسة والنجاح في البكالوريا ومن ثم الالتحاق بالتخصصات الجامعية الأكثر أهمية ومكانة . أما بالنسبة لتخصص الآداب والفلسفة فالرضا عن التوجيه له يكمن في أن الجذع المشترك له به تخصص وحيد في المؤسسة لعدم وجود تخصص الآداب واللغات ومن ثم فإن جميع التلاميذ المنتقلين إلى السنة الثانية ثانوي يوجهون إليه مباشرة مما يجعلهم جميعا يشعرون بالرضا عن هذا التوجيه الذي لا بديل عنه.

أما بالنسبة لتخصص التسيير والاقتصاد فبالرغم من أن أغلب التلاميذ يوجهون إليه حسب رغبتهم الأولى إلا أننا نلاحظ وجود شعور من عدم الرضا يمكننا تفسيره بعدم المعرفة الكافية للتلاميذ بهذا التخصص الذي يحتوي على مواد أساسية يدرسونها لأول مرة مما يجعلهم متخوفين من الإخفاق. على عكس العلوم التجريبية التي تظهر كل موادها عادية وسبق دراستها خلال الجذع المشترك.

أما بالنسبة لتخصص هندسة الطرائق فإن أغلب التلاميذ موجهون إليه دون رغبتهم، وهم من الفئة الدنيا في المعدل العام حيث لم تتحقق رغباتهم الأولى والثانية فوجهوا إلى هذا التخصص إجباريا، مما يجعلهم يشعرون بعدم الرضا عن التوجيه، إضافة إلى الاعتقاد بأن هذا التخصص يحتوي على مواد صعبة الدراسة ولا يمكنهم من تحقيق طموحهم في الوصول إلى امتحان البكالوريا ومن ثم النجاح والالتحاق بتخصص جامعي يناسبهم .

ب - التحقق من الفرضية الجزئية الرابعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز باختلاف التخصص لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

قمنا بحساب اختبار تحليل التباين لإيجاد للفروق في الدافعية للإنجاز باختلاف التخصص.

جدول رقم (10) يوضح الدلالة الإحصائية للفروق في الدافعية للإنجاز حسب التخصص الدراسي

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3	1437.770	479.257	0.953	0.05
داخل المجموعات	156	78465.005	502.981		

				79902.775	159	المجموع الكلي
--	--	--	--	-----------	-----	------------------

α بالنظر للجدول رقم (10): بلغت قيمة ف = 0.953 وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة

= 0.05 مما يعني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الدافعية للإنجاز وفقاً لمتغير التخصص . وبالتالي نقول بأن الفرضية الجزئية الرابعة التي مضمونها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة باختلاف التخصص لم تتحقق.

وقد يرجع ذلك إلى أن الدافعية للإنجاز غير مرتبطة برغبة التلميذ نحو تخصص معين فهناك الكثير من التلاميذ وجهوا نحو تخصصات دراسية لا يرغبون فيها إلا أنهم استطاعوا التأقلم معها، ولم تشبههم عدم رغبتهم في التخصص عن تحقيق إنجاز دراسي جيد، وبالمقابل نجد هناك فئة أخرى رغم أنها تنتمي إلى تخصص ترغب فيه إلا أنها فشلت في تحقيق دافعية للإنجاز، ونلتبس ذلك في الرسوب والتسرب لبعض التلاميذ الذين تحصلوا عن رغبتهم الأولى وكانوا راضين عن توجيههم ، وهذا ربما راجع إلى أن التلميذ يتجه نحو تخصص معين تلبية لرغبة أسرته لأنها تمارس عليه ضغطاً لاختيار التخصص الذي يحقق لهم آمالهم التي فقدوها سابقاً، مثل اختيار تخصص العلوم التجريبية والذي من خلاله يستطيع التلميذ الالتحاق بالطب والصيدلة وهو أمل كل التلاميذ وأولياء الأمور، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يمكن أن نرجع النتائج إلى التقليد الذي يتبعه أغلب التلاميذ لزملائهم في اختيار التخصصات رغم عدم قدرتهم على الدراسة بذلك التخصص، بالإضافة إلى ذلك الكثير من التلاميذ يعتقدون بان النجاح في امتحان البكالوريا يتوقف على بعض التخصصات دون غيرها وعليه يتحتم عليهم الالتحاق بها حتى وإن كانوا لا يقدرون عليها، وهذا ما هو حاصل عند الكثير من تلاميذنا.

خاتمة:

في دراستنا هذه قمنا بالإجابة عن التساؤل الرئيسي لها وهو هل توجد علاقة دالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه الدراسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟

وأثبتت الدراسة الميدانية وجود هذه العلاقة وهو ما يعني أنه كلما زادت درجات الرضا عن التوجيه الدراسي كلما زادت دافعية التلاميذ للانجاز، رغم أن هذه الأخيرة قد تكون أحياناً مستقلة عن الرضا عن التوجيه الدراسي الذي يبقى عاملاً مهماً يضمن للتلاميذ درجة عالية من الاستقرار النفسي الذي يؤدي إلى دافعية أكثر نحو الانجاز وتحقيق النجاح.

وهو ما يحتم على قطاع التوجيه المدرسي القيام بدوره في إضفاء التوافق النفسي على التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التكيف مع التخصص الموجهين إليه وذلك بكسر الاعتقادات الخاطئة والاتجاهات السلبية نحو التخصصات التي تعاني من نفور واضح من التلاميذ كما يجب أن تراعى ميولات ورغبات التلاميذ في الالتحاق بتخصص معين وفق ما يتاح من إمكانيات بيداغوجية، فالتوجيه المدرسي أهمية كبيرة على المستوى الفردي والجماعي من خلال ما يقدمه من خدمات في جميع المراحل التعليمية والتي تهدف إلى الرفع من أداء المنظومة التربوية والحد من الفشل والتسرب الدراسي. غير أن خدماته لا يمكنها أن ترتقي إلى المستوى المطلوب إلا إذا كانت مخططة وهادفة، من خلال توفير كل الشروط المادية والبشرية والتنظيمية الضرورية لذلك (بوشلاغم يحي، 2010: 27).

ورغم انه لا يمكن تعميم نتائج دراستنا نظراً لصغر حجم العينة مقابل شساعة المجتمع المدرسي الجزائري لكننا حاولنا المساهمة في توضيح طبيعة العلاقة بين الرضا عن التوجيه الدراسي والدافعية للانجاز مما يمكن أن يشكل بداية لدراسات أكثر عمقا حول هذا الموضوع.

قائمة المراجع:

* الكتب باللغة العربية:

- 1- أبو غلام رجاء محمود(2001)، مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية، ط3، دار النشر للجامعات، مصر.
- 2- جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفاي(1987)، وجهة الضبط وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به، دراسات في علم النفس التربوي، مركز البحوث التربوية، المجلد 21، جامعة قطر.
- 3- جودت عزت عبد الهادي ، سعيد حسني العزة(1999)، التوجيه المهني ونظرياته ، د ط، مكتبة الثقافة للنشر و التوزيع، عمان الأردن.
- 4- حامد عبد السلام زهران (1980)، التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة.
- 5- حامد عبد السلام زهران(1998)، التوجيه و الإرشاد النفسي، ط3، عالم الكتاب القاهرة.

الرضا عن التوجيه الدراسي وعلاقته الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوية دراسة ميدانية بثانويتي حاسي خليفة

خليفة قدوري

الوادي-

6- عبد اللطيف عبد الحميد مدحت (1990)، الصحة النفسية و التوافق الدراسي، د ط، دار النهضة العربية، بيروت.

7- عبد اللطيف محمد خليفة (2000)، الدافعية للإنجاز، دار غريب، القاهرة.

8- فوزي عبد الخالق، شوكت علي إحسان (2007)، طرق البحث العلمي "المفاهيم والمنهجيات تقارير نهائية"، المكتب العربي الحديث، عمان-الأردن.

*الرسائل الجامعية:

9- علي محمد محمد الديب (1987)، مركز الضبط و علاقته بالرضا عن التخصص الدراسي، العدد 3، مجلة علم النفس.